

المحاضرة الثامنة توزيع الدخل وإعادة توزيع الدخل

تحتوي هذه المحاضرة على مفهومين أساسيين في علم الاقتصاد، ألا وهما توزيع الدخل أو ما يسمى بالتوزيع المباشر وإعادة توزيع الدخل وهو التوزيع المباشر.

نبدأ بتعريف كل منهما على حدى ومن ثم شرح طريقة عمل وكذا الفئات التي

يشملها كل توزيع في الاقتصاد

1- تعريف توزيع الدخل:

هو ذلك التدفق الدائري لكمية من النقود أو الأموال، يتحصل عليها الفرد نتيجة لتنازله عن وقت فراغ، ينتج من خلاله وحدات حقيقية أي إنتاج عيني أو سلعي ملموس، يكون هذا النوع من التوزيع للدخول عادة في المؤسسات الإنتاجية التي تنتج وحدات حقيقية ملموسة مثل: مؤسسة الكوابل والطاقة والحديد والنسيج الخ.

2- تعريف إعادة توزيع الدخل:

هو ذلك التدفق الدائري لكمية من النقود أو الأموال، يتحصل عليها الفرد نتيجة لتنازله عن وقت فراغ، ينتج من خلاله وحدات غير حقيقية، أي إنتاج معنوي غير ملموس، يكون هذا النوع من التوزيع للدخول عادة في المؤسسات الإدارية التي تنتج وحدات معنوية غير ملموسة مثل: الجامعات، الأمن، الجيش، الإدارات العمومية الخ.

3- شرح عملية توزيع الدخل:

تتم عملية توزيع الدخل بعد تنازل الأفراد عن وقت فراغ (الأفراد الذين يعملون في المؤسسات الإنتاجية أو التي تنتج وحدات حقيقية)، حيث يتحصلون مقابل هذا الجهد على مقابل وهو الدخل يسمى بالأجر الحقيقي، لكن قبل حصولهم عليه تقوم الدولة الممثلة في العون الاقتصادي " الحكومة"، باقتطاع ضريبة تسمى بضريبة على الدخل الإجمالي

IRG من الدخل الإجمالي RG للأفراد ليصبح الدخل المتحصل عليه يسمى بالدخل الصافي RN، هذا بالنسبة للأفراد الأجراء، أما المؤسسات فتقوم الحكومة بإقتطاع ضريبة تسمى بضريبة على أرباح الشركات IBS، لتكون الإقتطاعات نوعان:

على الأفراد: تسمى بضريبة على الدخل الإجمالي IRG.

على مالكي المؤسسات: تسمى بضريبة على أرباح الشركات IBS.

4- شرح عملية توزيع الدخل:

تتم عملية إعادة توزيع الدخل للأفراد الذين تنازلوا عن وقت فراغ والذين يعملون في مؤسسات غير إنتاجية مثل: التعليم والصحة، الدفاع، الإدارة العمومية.... الخ، وذلك عن طريق جمع ما تم اقتطاعه سلفا من الأفراد والمؤسسات المنتجة (الضريبة على الدخل الإجمالي IRG، الضريبة على أرباح الشركات IBS)، ويمنح من خلالها دخول لهؤلاء الأفراد (العاملين بالتعليم والصحة والأمن والإدارات العمومية ... الخ).

هذا بالنسبة لطريقة عمل إعادة توزيع الدخل في اغلب اقتصاديات دول العالم، أما في الجزائر باعتبارها دولة ريعية تعتمد على المحروقات بنسبة 98%، واغلب الأفراد بها يقدمون ينتجون وحدات غير حقيقية، فإن عملية إعادة توزيع الدخل تتم عن طريق الجباية البترولية، والتي تفرضها الدولة على شركة سوناطراك باعتبارها الشركة الوحيدة المخول لها إستغلال وإستخراج الثروات من باطن الأرض، وهي شركة قائمة بحد ذاتها هدفها الربح، وبالتالي تقوم الدولة بإضافة الإقتطاعات السابقة للجباية البترولية والتي تمثل حصة الأسد بإعتبار أن أغلب القطاعات في الجزائر غير منتجة وذلك لضعف القطاع الصناعي والتجاري والفلاحي.. الخ بها، بعدها توزع الدخول للأفراد العاملين بالقطاعات الغير المنتجة للوحدات العينية. عادة الجباية البترولية تكون نسبتها أكبر من نسبة الأرباح التي تتحصل عليها شركة سوناطراك وذلك لأنها شركة وطنية.

بعد التطرق لكل من عملية توزيع الدخل وإعادة توزيع الدخل نقدم لكم الشكل التالي والذي يبين عملية التدقيق الدائري للدخل:

الشكل رقم: (10): التدفق الدائري للدخل

